



إعداد:

د. هبة محمود

القصة القصيرة أو الأقصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاية نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائماً هي أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رساله معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيراً أو صغيراً.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمده على الأسلوب القصصي، لذلك حاول الاطلاع الدائم على قصص واجعل لطفلك كل يوم قصة صغيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

قصة رائعة ربما تكون سبباً في التغيير

- وتقول : بإمكانك أن تختار أن تكون بطة أو نسرأ: البطة تشكو بؤسها، والنسر يرفرف مبتهجاً، ويحلق عالياً». فقررت أن أمارس التغيير شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى ما ترى. أشعر بالسعادة، وأنشر السعادة على الزبائن، وتضاعف دخلي في السنة الأولى، وبيشر دخلي هذا العام بأربعة أضعاف. والزبائن يتصلون بي لمواعيدهم، أو يتركون لي رسالة على الهاتف، وأنا أستجيب.

● الدرس والعبرة من هذه القصة: توقفت عن أن تكون بطة تدب حظها وتكثر الشكوى، وابدأ مسيرك لتكون نسرأ سعيداً تحلق فوق الجميع، لن تحقق ذلك مرة واحدة، ابدأ الخطوة الأولى، ثم واصل المسير، خطوة خطوة، ولو خطوة واحدة كل أسبوع. وسترى ما يحدث لك من تغيير إيجابي. طابت أوقاتكم بذكر الآية الكريمة « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »



فلديّ جريدة هذا الصباح ومجلتا هذا الأسبوع. قلت له يا سيد أحمد: هل تخدم جميع الزبائن بهذه الطريقة دائماً؟! فقال للأسف بدأت هذه الطريقة قبل سنتين فقط. وكنت قبلها مثل سائر السائقين لمدة خمس سنوات، معظم السائقين سياراتهم غير نظيفة ومنظرهم غير أنيق، ويصرفون كل وقتهم بالشكوى والتشاؤم وندب الحظ. وجاء التغيير الذي قمت به عندما سمعت عن فكرة أمجبتني اسمها: «قوة الاختيار».

البرتقال، فناولني كأس العصير. ثم قال: بسم الله، وبدأ المسير. وبعد دقيقة، ناولني بطاقة عليها قائمة المحطات الإذاعية وقال تستطيع أن تختار ما تريد أن تسمعه من الأخبار أو الموسيقى، أو الدردشة حول ما تراه في الطريق، أو عما يمكنك أن تزوره في المدينة، أو أتركك مع أفكارك، فاخترت الدردشة. وبعد دقيقتين، سألتني عما إذا كانت درجة التبريد في السيارة مناسبة، ثم قال إن لدينا حوالي أربعين دقيقة، فإن شئت القراءة

- يقول الكاتب : كنت في خط الانتظار لركوب سيارة من المطار إلى الفندق. فكان نصيبي سيارة في غاية النظافة، يلبس سائقها ملابس غاية في الأناقة. نزل السائق من السيارة وفتح لي الباب الخلفي للجلوس، وقال: - اسمي أحمد، وأنا سائقك هذا الصباح، ريثما أضع حقائبك في صندوق السيارة تستطيع أن تقرأ مهمامي المدونة في هذه البطاقة. قرأت في البطاقة: - أسعد الله أوقاتك : مهمتي أن أوصلك إلى هدفك: بأسرع طريقة، وأكثرها أماناً، وأقلها كلفة، وبعو ودي مريح. - جلس أحمد خلف عجلة القيادة بهدوء، وقبل أن يتحرك بالسيارة نظر إليّ في المرأة وقال: هل ترغب في فنجان قهوة، لديّ ثيرموس لقهوة عادية وآخر لقهوة بدون كافيين! فقلت مازحاً: شكراً أنا أفضل المشروبات الباردة. - فقال : مرحباً لديّ مياه غازية عادية، وأخرى بدون سكر، وعصير برتقال، فقلت أفضل عصير

قسمة أعرابي



قلت لامرأتي: «اشوي لنا خمس دجاجات، وأنا حضر الغداء قلنا:» اقسم بيننا «. قال:» أظنكم غضبتن من قسمتي أمس «. قلنا:» لا، لم نغضب، فاقسم بيننا «. فقال:» شفعا

قدم أعرابي من أهل البادية على رجل من أهل الحضر، وكان عنده دجاج كثير، وله امرأة، وابنان، وابنتان. فقال الأعرابي لزوجته: «اشوي لنا دجاجة، وقدّمها لتتغذى بها»، فلما حضر الغداء جلسنا جميعاً، أنا وامرأتي، وابنائي، وابنتاي، والأعرابي، فدفعنا إليه الدجاجة، فقلنا له: «اقسمها بيننا»، يريد بذلك أن نضحك منه. قال:» لا أحسن القسمة، فإن رضيتن بقسمتي قسمت بينكم. قلنا:»إننا نرضى بقسمتك». فأخذ الدجاجة وقطع رأسها، ثم ناولنيها، وقال:» الرأس للرئيس،» ثم قطع الجناحين وقال:» والجناحان للابنين «، ثم قطع الساقين فقال:» الساقان للابنتين «، ثم قطع الزمكي وقال:» العجز للعجوز «، ثم قال:» الزور للزائر «، فأخذ الدجاجة بأسرها! فلما كان الغد

لو كانت العصمة بيدي لطلقتك 20 مرة

الباب، فردّ عليها بصوت عال وبغضب: ماذا تريدين؟ فقالت له الزوجة بصوت منخفض وخائف: أرجوك قم بفتح الباب أريد التحدّث إليك، ثمّ قرّر ماذا تفعل...!! وبعد تفكير من الزوج قام بفتح باب الغرفة، ليجد بأنّ زوجته حزينة وتساله أن يستفتي الشيخ، لأنّها نادمة كلّ الندم على فعلتها، وهي لا تقصد ما قالت. ردّ عليها الزوج: هل أنت نادمة ومتأسفة على ما حدث؟ فأجابته الزوجة بصوت منكسر: نعم والله إنني لم أقصد ما قلت، وأنا نادمة كلّ الندم على ما حدث!! بعد ذلك طلب الزوج من زوجته بأن تفتح الورقة وتظنر إلى ما بداخلها لتحكم ماذا تريد. فقامت بفتحها ولم تصدق ما رأت عينها، وغمرتها الفرحة وهي تقرّ الورقة، فقامت إلى زوجها وقبّلت يديه وهي تبكي والدموع تتناثر من عينيها وتقول بحرقة: والله إن هذا الدين لعظيم؛ لأنه جعل العصمة بيد الرّجل، ولو جعلها بيدي لكنت قد طلقتك ٢٠ مرّة.

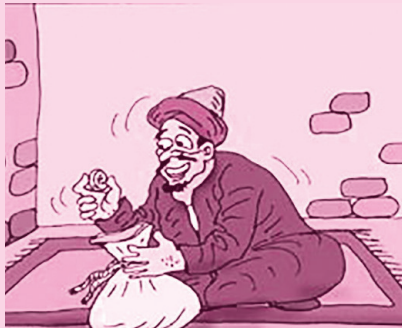


لا تشعر بشيء. كلّ هذا والزوجة لا تعلم ما كُتب في الورقة، وعندها شعرت بالذنب لارتكابها هذه الغلطة وتسرعها في طلبها؛ فالزوجة في ورطة الآن أين تذهب؟ وماذا تقول؟ وكيف تمّ الطلاق... كلّ هذه الأسئلة جعلتها في دوامةٍ وحيرةٍ من أمرها فماذا عساها تفعل؟ وما الذي جرى وحدث؟ عاد الزوج فجأة إلى البيت، ودخل إلى غرفته مسرعاً من غير أن يتحدّث بأية كلمة. فلحقت زوجته به وطرقت

تحدث الكثير من المواقف في حياة الإنسان، وتحوّل هذه المواقف إلى قصص واقعية تحوي في داخلها عبراً لتتعلّم منها، وسنذكر لكم في هذا المقال قصة فيها عبرة جميلة ومفيدة. قصة واقعية

قالت: لو كانت العصمة بيدي لطلقتك ٢٠ مرّة. كانت تتحدّث هي وزوجها في مواضيع تخص حياتهم الزوجية، وفي لحظة انقلب الأمور وتحوّلت إلى شجار، نعم فهذه ليست المرّة الأولى ولكن هذه المرّة تختلف عن مثيلاتها في السابق!! طلبت من زوجها الطلاق؛ ممّا أدى إلى إشعال غضبه حتى أخرج ورقة من جيبه وكتب عليها (نعم أنا فلان ابن فلان أوكد وأنا بكامل قواي العقلية أنني أريد زوجتي، ولا أريد التخلي عنها، ومهما كانت الظروف ومهما فعلت سأظلّ متمسكاً بها، ولن أرضى بزوجة أخرى غيرها تشاركني حياتي، وهي زوجتي للأبد...) وضع الزوج الورقة في ظرف وسلمها لزوجته وخرج من المنزل غاضباً حتى

الحسود والبخيل



وقف حسود وبخيل بين يدي أحد الملوك، فقال لهما: تمنياً مني ما تريدان، فإني سأعطي الثاني ضعف ما يطلبه الأول. فصار أحدهما يقول للآخر أنت أولاً، فتشاجر طويلاً، وكان كلّ منهما يخشى أن يتمنى أولاً، لتلاً يصيب الآخر ضعف ما يصيبه، فقال الملك: إن لم تفعل ما أمركما قطعت رأسيكما. فقال الحسود: يا مولاي ألق إحدى عيني!

الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة، ووضعاً قبعته بين قدميه، ويجانبه لوحة مكتوب عليها: «أنا أعمى، أرجوكم ساعدوني»، فمَرَّ رجل إعلانات بالأعمى، ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة، فوضع المزيد فيها دون أن يستأذن الأعمى، وأخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى، وأعادها مكانها ومضى في طريقه. لاحظ الأعمى أنّ قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية، فعرف أنّ شيئاً ما قد تغيّر، وأدرك أنّ ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغيير، فسأل أحد المارة عمّا هو مكتوب عليها، فكانت الآتي: «نحن في فصل الربيع، لكنني لا أستطيع رؤية جماله!».

غاندي وفردة الحذاء



يُحكى أنّ غاندي كان يجري بسرعة ليلحق بالقطار، وقد بدأ القطار بالسّير، ولدى صعوده على متن القطار سقطت من قدمه إحدى فردتي حذائه، فما كان منه إلا أن خلع الفردة الثانية، وبسرعة رماها بجوارالفردة الأولى على سكة القطار، فتعجّب أصدقاؤه وسألوه: ما حملك على ما فعلت؟ ولماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟ فقال غاندي الحكيم: أحببت للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد فردتين، فيستطيع الانتفاع بهما، فلو وجد فردة واحدة فلن تقيده، ولن أستفيد أنا منها أيضاً!



اجعل السقف مناسباً

المزيد، وسار مسافات أطول وأطول، وفكّر في أن يعود للملك مكتفياً بما وصل إليه، لكنّه تردّد مرّة أخرى، وقرّر مواصلة السير ليحصل على المزيد والمزيد. ظلّ الرّجل يسير ويسير، ولم يعد أبداً، فقد ضلّ طريقه وضاع في الحياة، ويقال إنه وقع صريعاً من جرّاء الإنهاك الشديد، ولم يملك شيئاً، ولم يشعر بالاكتماء والسعادة، لأنّه لم يعرف حدّ الكفاية أو القناعة.

جاء في حكم وقصص الضيّن القديمة، أنّ ملكاً أراد أن يكافئ أحد مواطنيه، فقال له: «أنتك من الأرض كلّ المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك» فصرح الرّجل وشرع يمشي في الأرض مسرعاً ومهولاً في جنون، وسار مسافة طويلةً فتعب، وفكّر في أن يعود للملك ليمنحه المساحة التي قطعها، ولكنه غير رأيه، وقرّر مواصلة السير ليحصل على